اللهم اهد أم أبي هريرة

عن أبي هريرة قال: كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركةٌ، فدعوتُها يومًا فأسمَعَتْني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكره، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي، قلت: يا رسول الله، إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى علي، فدعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره، فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اهد أم أبي هريرة» فخرجت مستبشرًا بدعوة نبي الله صلى الله عليه وسلم، فلما جئت فصرت إلى الباب، فإذا هو مُجَافٌ، فسمعت أمي خَشْفَ قدمي، فقالت: مكانَك يا أبا هريرة. وسمعت خَضْخَضَةَ الماء، قال: فاغتسلتْ ولبستْ درعها وعجِلتْ عن خمارها، ففتحت الباب، ثم قالت: يا أبا هريرة، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. قال: فرجعتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيته وأنا أبكي من الفرح، قال: قلت: يا رسول الله، أبشر، قد استجاب الله دعوتك وهدى أم أبي هريرة، فحمد الله وأثنى عليه وقال خيرًا، قال قلت: يا رسول الله، ادع الله أن يُحبِّبَني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين، ويحببهم إلينا، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم حبِّبْ عُبيدك هذا -يعني أبا هريرة- وأمَّه إلى عبادك المؤمنين، وحبِّب إليهم المؤمنين» فما خُلِقَ مؤمن يسمع بي ولا يراني إلا أحبني.

[صحيح] [رواه مسلم]

أسلم أبو هريرة رضي الله عنه قبل لأمه، وكان يدعو أمه إلى الإسلام فكانت تأبى أن تُسلم، فدعاها يومًا إلى الإسلام، فتكلمت في شأن النبي صلى الله عليه وسلم بشيء مكروه، فذهب أبو هريرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي لِما سمعه من المكروه في النبي صلى الله عليه وسلم، أو لما يأس من إسلام أمه، فأخبره بما حدث له مع أمه، وسأله أن يدعو لأمه أن يهديها الله، فدعا لها النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: اللهم اهد أم أبي هريرة، فالكافر يُدعى له بالهداية، ولا مانع، ففرح أبو هريرة بدعوته عليه الصلاة والسلام، فلما رجع لأمه وجد الباب مردودًا، فسمعت أمه صوت أقدامه ومشيه، فقالت له: الزم مكانك يا أبا هريرة، ولا تدخل، وسمع أبو هريرة صوت تحريك الماء؛ لأن أمه كانت تغتسل، فاغتسلت ولبست قميصها، وعجلت في الخروج إلى الباب دون أن تغطي رأسها بالخمار، ثم فتحت الباب، وقالت: يا أبا هريرة أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، فرجع أبو هريرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي من شدة فرحه بإسلام أمه، وبشَّره بأن الله قد استجاب دعاءه وهدى أمه للإسلام، فحمد الله وقال له خيرًا. فسأل أبو هريرة النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعله هو وأمَّه محبوبَينِ إلى المؤمنين، ويجعل المؤمنين محبوبِينَ لهم، فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بما أراد، قال أبو هريرة: فما من مؤمن يسمع بذكر اسمي، ولا يراني في حياته إلا أحبني، وإنما جزم أبو هريرة رضي الله عنه بهذا، وإن كان مغيَّبًا؛ لقوة اعتقاده باستجابة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم، ولا سيما وقد شاهده في المرة الأولى، حيث دعا صلى الله عليه وسلم لأمه، وكانت شديدة البغض للإسلام، فهداها الله تعالى بسبب دعائه، فلهذا جزم هنا. فمن أبغض أبا هريرة رضي الله عنه وأرضاه أو قدح فيه فليس بمؤمن.

معاني الكلمات

فأسمعتني في رسول الله في حقه وشأنه.

ما أكره كلامًا أكرهه.

مستبشرًا مسرورًا منشرحًا.

فصرت إلى الباب وصلت إليه.

مجاف مردود.

خشف قدمي حركة وصوت قدمي.

مكانك الزم موضعك، ولا تدخل.

خضخضة صوت تحريك الماء.

درعها قميصها.

عجلت عن خمارها تركت لبس خمارها من العجلة.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/65851